

قراءة تفسير أضواء البيان (341) - هود (400) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم. سلام الله عليك ورحمته وبركاته قوله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وكان عرشه على الماء - 00:00:03 ليبلوكم ايكم احسن عملا صرخ في هذه الاية الكريمة ان خلق السماوات والارض لحكمة ابتلاء الخلق ولم يخلقهما عبثا ولا باطلة. ونזה نفسه تعالى عن ذلك وصرخ بان من ظن ذلك فهو من الذين كفروا - 00:00:29 وهددهم بالنار قال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلة. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وقال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو - 00:00:51 رب العرش الكريم. وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال الذي خلق الموت والحياة ليبلوه ايكم احسن عملا الى غير ذلك من الايات قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة. الاية - 00:01:16 المراد بالامة هنا المدة من الزمن. ونظيره قوله تعالى وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة الاية اي تذكر بعد مدة قال المؤلف رحمة الله تنبية استعمل لفظ الامة في القرآن اربعة استعمالات - 00:01:39 الاول هو ما ذكرنا هنا من استعمال الامة في البرهة من الزمن الثاني استعمالها في الجماعة من الناس وهو الاستعمال الغالب بقوله وجد عليه امة من الناس يسقون الاية وقوله وكل امة رسول. الاية وقوله كان الناس امة الاية - 00:02:01 الى غير ذلك من الايات الثالث استعمال الامة في الرجل المقتدى به. كقوله ان ابراهيم كان امة الاية الرابع استعمال الامة في الشريعة والطريقة كقوله انا وجدنا اباعنا على امة الاية - 00:02:30 وقوله ان هذه امتك امة واحدة. الاية الى غير ذلك من الايات قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون صرخ تعالى في هذه الاية الكريمة ان من عمل عملا يريد به الحياة الدنيا - 00:02:54 اعطاه جزاء عمله في الدنيا. وليس له في الاخرة الا النار ونظير هذه الاية قوله تعالى في سورة الشورى ومن كان يريد حرث الدنيا نفته منها وما له في الاخرة من نصيب. ولكنه تعالى بين في سورة - 00:03:23 لبني اسرائيل تعليق ذلك على مشيئته جل وعلا بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. الاية. وقد اوضحنا هذه المسألة غاية الايضاح في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب. في الكلام على هذه الاية الكريمة. ولذلك اختصرنا - 00:03:49 هنا قوله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده صرخ تعالى في هذه الاية الكريمة ان هذا القرآن لا يكفر به احد كائنا من كان الا دخل النار وهو صريح في عموم رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق - 00:04:19 والآيات الدالة على ذلك كثيرة. كقوله تعالى واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقوله وما ارسلناك الا كافرا - 00:04:47 الاية وقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الاية قوله تعالى فلا تكفي مريدة منه انه الحق من ربك الاية نهى الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة - 00:05:10

عن الشك في هذا القرآن العظيم وصرح انه الحق من الله والآيات الموضحة لهذا المعنى كثيرة جدا لقوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه الآية. وقوله الف لام ميم - [00:05:32](#)

تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ونحو ذلك من الآيات والمليمة الشك قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يؤمنون صرح تعالى في هذه الآية الكريمة بان اكثر الناس لا يؤمنون. وبين ذلك ايضا في مواضع كثيرة. قوله وما اكثر الناس ولو حرصت - [00:05:52](#) -

مؤمنين وقوله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك. قوله ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين. قوله ان في لذلك لایة وما كان اكثرهم مؤمنين الى غير ذلك من الآيات ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر - [00:06:19](#)

والى لقائنا القادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:41](#)